

قصة مؤثرة | قصة مؤمن ال فرعون | نبيل العوضي

نبيل العوضي

هذه قصة ذكرها الرب عز وجل في القرآن. وفي سورة غافر بالتحديد قصة تتعلق بقصر فرعون وما حصل في ذلك القصر زمن موسى عليه السلام. هذا القصر قصر الظلم والبطش - 00:00:00

والكبرياء والطغيان كان يقتل فرعون الابناء ويستحيي النساء ويستعبد الناس واستعبد بني اسرائيل زمنا طويلا الفراعنة القبطيون استعبدوا بني اسرائيل زمنا طويلا. لانه لما يوسف عليه السلام صار وزيرا في مصر - 00:00:18 وجاء باخوانه الاسباط صار لبني اسرائيل شأن وظلوا زمنا طويلا يحكمون ثم جاء القبطيون وغلبوا عليهم فاذلوهم وساموهم سوء العذاب. وهكذا الفراعنة في مصر كانوا يسومون بني اسرائيل سوء العذاب - 00:00:38

حتى وصل الامر الى ان بعث الله عز وجل موسى الى فرعون. وارسل معه هارون اخاه. فدخل على فرعون فقال فرعون لقومه بعد ان انتشر الايمان والدين مرة اخرى في بني اسرائيل. وبدأ موسى عليه السلام يذكرهم بالله ويرجعهم الى دينهم. فرعون خاف على ملكه - 00:00:55

فقال لوزرائه وحشمه ومستشاريه في القصر وكلهم كانوا قبطيون قال لهم وقال في وقال فرعون ذروني اقتل موسى اتركوني اقتل موسى يعني منو ماسكك انت الحين؟ لو اردت ان تقتل موسى احد يمنعك؟ روح اقتله. لكن كأن الناس تمنعه كأنه قاعد - 00:01:15 يقول خلوني اذبحه. خلوني اقتله. ولن تستطيعه يا فرعون. لان الله عز وجل حافظ موسى. وانت تعلم صدق كلام موسى وان كلامه هو الحق. واستيقنتها انفسهم لكن جحدوها لم؟ لان الظلم - 00:01:45

الطغيان والكبر والعناد ملأ قلب فرعون. فقال لمن حوله موسى وليدعو ربه اني اخاف ان يبدل دينكم. الله اكبر فرعون يخاف على دين الناس. فرعون الذي يقول للناس انا ربكم الاعلى. الان خايف على دين الناس. انت يا فرعون صار واعظ الحين فرعون. صار خطيب - 00:02:05

صار مؤمن تقي عابد عشان تشذي خايف على دين الناس. يا الله. شوفوا كيف يلبسون على الناس. كيف يجعلون الظالم عادل والعاقل ظالم؟ يجعل الذئب يرعى ويحفظ الغنم. قال او ان يظهر في الارض الفساد. يا الله صار موسى هو المفسد وفرعون هو المصلح - 00:02:35

فسمع موسى عليه السلام ان فرعون سيقته الان. الان بدأت مرحلة التصفيح لجأ مسالما. بنو اسرائيل كلهم ضعفاء. كلهم مساكين. شيوخ لان حتى الرجال ما عندهم قتلة الاولاد منذ زمن - 00:03:05

لم يبق الا الشيوخ والنساء والاطفال. قتل فرعون الذكور لما ولدوا. الان ما بقي عندهم احد. كلهم ضعفاء ومساكين فاذا بموسى يلجأ الى العظيم الى رب العزة اني عدت بربي وربكم اني عدت بربي وربكم من كل متكبر - 00:03:25

من كل متكبر لا يؤمن بيوم النصر الان بدأ قصر فرعون بدأ انهيار الان شلون؟ زوجة فرعون امنت بموسى. وبرب موسى وبهارون فذبحها فرعون. ماشطة بنت فرعون بموسى عليه السلام وبدعوة موسى. فايضا ذبحها فرعون. الان الثالث بدأ الان التمرد داخل القصر مو بس بني اسرائيل - 00:03:55

اهل فرعون وال فرعون بدأوا الان يتمردون عليه. وقال رجل مؤمن من ال فرعون لم يكن من بني اسرائيل بل من الاقباط قبطي. اي من قوم فرعون من قبيلة فرعون. ومع هذا كان - 00:04:25

ايمانه. ما كان يقول لهم ترى انا مؤمن بموسى ودعوة موسى وانت كذاب يا فرعون وانت لا كان يكتم ايمانه. لكن اراد ان يدافع عن

موسى لما شاف المؤامرة الان لذبح موسى عليه السلام بدأ الان يتدخل علشان يغير رأيهم وقال رجل مؤمن - [00:04:45](#)

ما قال موسى ليش ما قال موسى سوى نفسه كأنه ما يعرف موسى عليه السلام الا انه يكتفم إيمانه فكأن الرجل لا يعنيه بشيء. ولكن كأنه يتدخل من باب العقل. من باب مصلحة فرعون. من باب مصلحة ال فرعون - [00:05:05](#)

وكان الرجل مؤمنا لكنه قد كتم إيمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله شنو ذنبه؟ خله يقول ربي الله شنو شوفوا الان الرجل المؤمن الصادق التقى. اذا اراد ان يدافع والامر فيه خطورة. دافع عن موسى وعند منو؟ عند فرعون - [00:05:29](#)

قال لهم يا جماعة قال لكم ربي الله خلوه. شيعركم من هذا الكلام؟ بعدين جاءكم بينات بايات بادلة. جاكم بالعصا وباليد وبغيرها من حياة اتركوه. وبعدين شف الان بدا يناقشهم بالمنطق - [00:05:54](#)

اما يكون صادق او كاذب بدأ بالكذب علشان يخفف العبارة علشان يهدي الناس عشان لا يقولون انت وياه وانت امنت فيه بدأ لو كان كان كاذب. شيعير؟ ولو كان صادق شيعير؟ شوفوا الان هذا يسمونه السفر والتقسيم. قال لهم وان كاذبا - [00:06:14](#)

كاذبا فعليه كذبه. يتحمل الكذب اللي هو يعني فعله والذي كذبه يعني حنا ايش علينا؟ الكذب يرجع عليه. لكن المشكلة اذا كان صادق هني المشكلة ثم يعرض الفرعون من معه فرعون بهذا الكفر والعناد والكذب والاسراف في الكفر شوف ايش قال - [00:06:34](#)

تهديما هو مسرف ترى الكذاب واللي مسرف على نفسه بالذنوب والمعاصي الله ما يهديه الله يهدي الانسان الصادق ثم سكت. شافهم لا زالوا مصرين. رد لهم مرة ثانية. قال لهم - [00:07:10](#)

الارض ترى اليوم عندكم الجنود والقصور والخدم والحشم والاموال والخيرات. لكن تخيلوا لو ينزل علينا عذاب الله من راح ينصرنا من عذاب الله. فرعون خاف خاف ان هذا رجل الان يؤثر في الناس اللي حوله يؤثر في الوزرا في المستشارين في القصر بروحه زوجته ما سلمت. خادمته ما سلمت. الان وهذا يتكلم بهذا الكلام. قاطعه - [00:07:32](#)

فرعون فقال له كل اللي اقله تشوفونه واللي انا اقله هو الصح ما اوريكم الا ما اراه. اعلام اعلامي. والصح اللي انا اقله والخطأ اللي يقوله غيري. كل اللي اقول لكم اياه هو الصح - [00:08:02](#)

شوفوا الديكتاتورية. شوفوا الجبروت والطغيان. شوفوا الكبر والعناد. ترى كل اللي اقله هو الصح. وما تشوفون الا اللي انا اشوفه وكل شي اقول لكم هو الحق وهو الرشاد. وما اهديكم الا سبيل الرشاد. رد مرة ثانية المؤمن المؤمن هذا في دين. ورجل تقى ورجل قام - [00:08:22](#)

الى امام جائر اللي هو فرعون. وما همه يقتلني ولا ما يقتلني. تدري ايش قال لهم بعدين يا قومي اني اخاف عليكم. الداعية ما يستعلي على الناس يأتيهم بالسلوب الرحيم الذي يخاف على الناس. مو يهتمهم ويقول لهم ترى انتوا في النار وانا في الجنة لا. شوف الاسلوب - [00:08:43](#)

الداعية الشفيق على قومه الرحيم لهم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب. منو؟ اي احزاب تقصد؟ مثل دأب قوم نوح ما تدرون شنو صار في قوم نوح؟ مثل دأب قوم نوح وعاد - [00:09:13](#)

قوم نوح وعاد وتمادوا الى اليوم الناس تتذاكرهم. وتتناقل اخبارهم شو اللي صار فيهم؟ نوح والطوفان اخذهم. قوم قوم عاد الريح اخذته. قوم ثمود الصاعقة دمرتهم. مو بس هذيل والذين من بعدهم - [00:09:43](#)

وما الله يريد ظلما للعباد. مو بس شذي. انا اخاف عليكم حتى يوم القيامة. يوم التناد. يوم وهذا ينادي هذا وهذا يستشفع بهذا. وهذا ينادي رحمة الله وهذا ينادي على نفسه بالويل والثبور. ويا قومي اني - [00:10:03](#)

يوم تولون مدبرين ما لكم ومن يضل الله فما له ثم ذكرهم بيوسف عليه السلام انه جاء والناس كانت منهم من امن منهم من كفر. فرعون بعد ما اخذ هذا المؤمن يذكرهم خاف الان - [00:10:23](#)

كان ينادي هامان وزيرا. يا هامان. نعم يا سيدي. قال يا هامان امرك بامر يبي يسكت المؤمن هذا ماذا تريد يا مولاي؟ قال ابن لي بناء. صرح اريد بناء عظيم كبير. قال ما مواصفاته - [00:10:53](#)

فرعون قال اريد بناء عاليا. شاهقا حتى اصل الى اسباب السماوات. ابي اصعد الى السماء. ابني لي شوفوا الغباء شوفوا الجنون

شوفوا الكبر. شوفوا حماقة. اعيت من يداويها. يقول ابني بناء يوصل هذا البناء الى السما - [00:11:13](#)

قالوا له ليش ؟ قال ابي اشوف اله موسى هذا رأيتم الى الجنون الى الغباء قالوا انا ادري انه كذاب لكن ابي أتأكد اله موجود ولا موجود؟ وقال فرعون - [00:11:33](#)

يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى اني لاطنه كاذبا. وكذلك زين لفرعون سوء عمله وما كيد فرعون الا في الان المؤمن شاف هذي حماقة وهذي الجنون وشاف الناس مو صوبه. قاعد يدعوههم ويذكرهم لكن اهم قاعدين - [00:11:47](#)

يقولون له خلك على ديننا وما عليك من موسى واترك هذا الامر وكن مع فرعون. فرد عليهم الان بقوة. الانصار يعني يكشف الامور شيئا فشيئا اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد. يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع - [00:12:37](#)

من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها. ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن. فاولئك فيدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب. دعوة صريحة. ترى الدنيا ولا شي. ترى القضية جنة ونار - [00:13:07](#)

ثم مرة ثانية يقول لهم ايش فيكم؟ ادعوكم للجنة وتجروني الى النار؟ اقول لكم امنوا بالله وتقولون لي اشرك بالله وكفر بالله ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعوني تدري - [00:13:37](#)

بالله واشرك به ما ليس لي به علم. وانا ادعوكم الى العزيز الغفار ترى شوفوا الرب الذي يدعوكم اليه عزيز. ما يغلبه شيء ولا يغلبه احد. هذا اله العظيم الجبار الملك. وفي نفس الوقت ترى غفار. اللي بيتوب ترى الباب مفتوح. والمغفرة بابها واسع - [00:13:57](#)

كما بين المشرق والمغرب حتى ينبتهم ترى عزيز وفي نفس الوقت ايضا غفار. علشان لا يتجراؤون على الله وايضا لا يياسوا من رحمته ثم قال المؤمن لا جرم ان ما تدعوني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة - [00:14:27](#)

ذكرهم بالله لما خلص انتهى من حديثه؟ قال له شفتوا هذا الكلام كله؟ ترى راح تتذكرونه يوم من الايام اما في الدنيا او يوم القيامة. راح تذكرون هذا الكلام كله - [00:14:48](#)

وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد تأمروا على هذا المؤمن. الموحد التقي العابد ارادوا قتله فما سلطوا عليه. نجاه الرب عز وجل وخرج مع موسى الى البحر وكان من اصحاب موسى لما مشى مع بني اسرائيل في البحر. انشق لهم البحر. كان مؤمن - [00:15:20](#)

فرعون معهم نجاه الرب عز وجل فوقاه الله سيناتهم وحق بال فرعون سوء العداء عبرة لمن واجه مظالم وقصرا في ظلم وطفيا ن وكان مؤمنا من بينهم. وبيت فيه فساد وفجور وكان الصالح فيهم. وقرية فيها فساد وظلم - [00:15:50](#)

وفجور وشهوات وملذات محرمة وكان هو الملتزم الوحيد فيهم لا تياس اصبر واثبت. لو هددوك لو اغروك فان العاقبة للمتقين. فوقاه الله سينات مئات ما مكروا وحق بال فرعون سوء العذاب. اغرقهم الله عز وجل في الماء - [00:16:20](#)

في البحر ولا زالوا يتعذبون في قبورهم بالنار الى يوم القيامة. هذا عذاب القبر يعرضون على النار كل فجر وكل عصر في قبورهم شوف عذاب القبر الى متى؟ الى يوم القيامة. وبعد يوم القيامة ويوم تقوم الساعة ادخلوه - [00:16:45](#)

مع انه من ال فرعون. ومن اقرب الناس له من المقربين من حاشيته ومع هذا كان مخالفا لهم. كان مؤمنا بموسى وهارون. ونجاه الرب عز وجل واهلك الله فرعون. وال - [00:17:15](#)

ومن مع فرعون وجنود فرعون نبذهم في اليم وهو مليم. اما مؤمن ال فرعون انظروا الى اسلوبه في الدعوة انظروا الى حرصه على قومه. انظروا لدفاعه عن موسى. والنفخ عن عرضه والذب عن عرضه. انظروا الى هذا الرجل - [00:17:35](#)

من ما يرضى واحد يتكلم على نبي او على قائدنا في او على قائدنا في الدعوة او على الرجل العالم او الرجل القائد المسلم لا يرضى يتكلم عليه الناس او الاعداء او يتأمر عليه دافع عنه. وذكر قومه بالله جل وعلا. وذكرهم بالله وما اهتم - [00:17:55](#)

لان فرعون امامه ومخاف. لان فرعون وجنوده حوله. استعان بالله فحفظه الله عز وجل. ايضا من المؤمنين في هذه الامة ايضا ابو بكر مثل مؤمن ال فرعون. ابو بكر رضي الله عنه لما رأى النبي يخنق قام الى خائقه ودفعه وقال لمشركي - [00:18:15](#)

خير اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم. فضرب ابو بكر حتى كاد ان يموت رضي الله عنه وارضاه. هو خير
من مؤمن ال فرعون. مؤمن ال فرعون رجل كتم ايمانه. اما ابو بكر لم - [00:18:35](#)
يكنتم ايمانه. ولهذا شهد له الامام علي بان ابا بكر اشجع الناس كل الناس كانوا يتخفون ويكنتمون ايمانهم الا ابو بكر. دفع المشرك عن
رسول الله وهو يقول اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله - [00:18:55](#)